كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

أساليب و خصائص التقويم المعتمد على الأداء في القرءان الكريم

إعـداد

د/ هنادي عيسى مهنا ابراهيم

استاذ علم النفس التربوي

جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز(سلمان سابقا)

﴿ المجلد الحادي والثلاثين– العدد الخامس – جزء ثاني – أكتوبر ٢٠١٥م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص البحث:

يعرف الأداء بأنه كل عمل يؤديه الانسان ذكر كان أو انثى على درجة من الاتقان مبني على معرفة واعتقاد وقدرات محددة ويمكن تصنيفه على محك الاستقامة وهو محاسب عليه حسب التكليف ، أما مفهوم التقويم المعتمد على الأداء (فهو مجموعة من الأساليب القرءانية المستخدمة لإكساب معرفة تطبيقية أو مهارة أو عادات عمل من خلال أداء المتعلم لشعائر دينية أو مهام حياتية معينة ينفذها بشكل عملي متقن وفق شروط أداء محددة حسب السن والنوع والاستطاعة بقصد الوصول الى مخرجات تتوافق مع المحك الشرعي) .

مستويات تقويم الأداء : ١- مستوى التهيئة - (التهيئة المعرفية): في هذا المستوى يلاحظ الباحث تركيز الآيات على المعرفة الخاصة بموضوع التقويم حيث يوضح المولى عز وجل التفاصيل التي تبين كيفية الأداء الصحيح أو الخطوات والتسلسل المطلوبين لإنجاز العمل ،(التهيئة الوجدانية): في هذا المستوى تركز الآيات الكريمات على خلق رابط نفسي ايجابي قوي بين المسلم والسلوك المطلوب تقويمه وذلك بترغيب المسلم في الأداء موضع التقويم لتشكيل جانب قيمي ودافعية قوية تنمي في الشخصية المسلمة العزيمة وقوة الارادة المصحوبة بالنية الخالصة لأداء السلوك لكونه عقيدة تتبع وطاعة تؤدى وهذا الأمر ضروري لثبات واستمرارية السلوك . ٢- مستويات الاعداد(التكوين) : يتضح في هذا المستوى الاهتمام بالجانب الارشادي حيث يتم تدريب المسلم على الخطوات السابقة للأداء النهائي وغالبا ما يدرب المسلم على استبعاد المتغيرات الدخيلة على موضوع الاداء والتي يمكن ان تعيق أو تحول دون جودة الاداء وأحيانا تهتم الآيات بالاقناع وتوضيح الأسباب. ، ٣- مستويات الأداء : (الملاحظة) : في هذا المستوى يتم تدريب المسلم على طريقة الملاحظة لسلوك محدد بهدف تقوية الادراك الحسي لهذا السلوك مع تنمية القدرة على التقييم والتقويم والملاحظة هنا لا تعتبر فقط أداة لجمع المعلومات بل تقوم بوظيفة ترقية الاداء وذلك بالتركيز على التفاصيل الدقيقة المدركة والتي من شأنها ان تؤثر على الأداء إذا تم إهمالها، مستوى تقليد الأداء(المحاكاة) : في هذا المستوى يتم تقليد نموذج الأداء من خلال الملاحظة المباشرة ، (مستوى التجريب) ، (مستوى الممارسة)، في هذا المستوى توضح لنا الآيات نماذج أداء تظهر فيها التفاصيل والصعوبات والعوائق التي تقابل هذا المستوى مع بيان كيفية التعامل مع هذه العوائق التي غالبا ما تكون نفسية أو اجتماعية ، (مستوى الاتقان) ، (مستوى الإبداع وضمان

الجودة) : بين القرءان الكريم كثير من أوجه الأداء المهاري التي تميزت بالإبداع ابتداء من الفكرة غير المألوفة انتهاء بتقييم العمل وفي هذا المستوى نجد ان الإبداع يوظف لحل مشكلة حلا جذريا أو دعم التنمية المستدامة بطريقة أساليب التقويم المعتمد على الأداء في القرءان الكريم :

١- **أساليب الأداء اللفظي** : أسلوب الاسئلة المفتوحة النهاية أو التي تتطلب إجابة ممتدة : هذا الاسلوب يكشف اتجاه ونمط التفكير لدى الفرد موضع التقويم ب – التقارير: إن نماذج التقارير التي وردت في القرءان الكريم تبين كيفية التعامل مع الأوضاع السالبة خاصة التي تتعلق بالعقيدة أو العبادات والكليات عامة ، ج- العروض الشفوية : ويتضح من هذا الأسلوب أنه مهم لتنمية مهارات التقويم للمتعلم من خلال قصص السابقين . د- المحادثة : أن محتوى المحادثة في القرءان الكريم يؤدي وظيفة تقويمية كبيرة حيث يعكس للمتعلم مواطن الخلل بطريقة مباشرة مما يسهل عملية التشخيص والعلاج للمواقف المماثلة التي قد يمر بها المتعلم مع إمكانية التعديل والإحلال . هـ – المناظرة :

٢-لعب الأدوار:

٢- **أساليب الأداء العملي** : أ- التعرف ، ب-المحاكاة ،ج-المعارض : في هذا النمط من أساليب التقويم تعرض لنا الآيات الكريمات بعضا من الأعمال أو المجسمات التي تم عرضها وشهدها عدد كبير من المشاهدين وغالبا ما ترتبط بأدلة وبراهين تثبت في نهاية العرض حقيقة التوحيد وانتصار العقيدة السليمة على ما عداها من أفكار ضالة، وفي الأداء العملي يقدم لنا القرءان الكريم نماذج للأداء يظهر من خلالها آلية التعامل معها كما يوضح لنا أهمية الرسالة التي يقوم على اساسها الاداء إذ لابد أن تكون سليمة كم ينهانا الله سبحانه وتعالى عن تخريب المخرجات ذات القيمة للمشاريع وعينات العمل والتجريب والإبداع.

٣-**أساليب تقدير الأداء** : أسلوب التفضيل ، أسلوب التصنيف حسب نوع الأداء ، اسلوب التقدير الوصفي للمآل ، أسلوب إحصاء نواتج السلوك في صحيفة الأعمال.

٤- خصائص التقويم المعتمد على الأداء :

أ- خصائص ذات علاقة بالمقوم : السمات الروحية والعدل والمرونة والصبروالاتقان والاحسان والقدوة الحسنة ومهارات التواصل واستخدام وسائل الترغيب والترهيب والتوقيت المناسب والتدرج ومراعاة الفروق الفردية والقدرة على التفاعل مع المقوم ومعالجة معوقات الأداء والمتغيرات الدخيلة والاستعانة بنماذج وأمثلة عالية الجودة و التوثيق.

ب- خصائص ذات علاقة بالشخص موضع التقويم : الدافعية والمثابرة والصبر والسمات الروحية والوسطية حرية الاختيار ، والايجابية والتقبل والتميز بالقدرات اللازمة لانجاح عملية التقويم،المحاسبية والمسئولية الفردية .

ج – خصائص ذات علاقة بموضوع التقويم : –النفع والأهمية وان يكون موضوعي وحيوي ،وقابل للتنفيذ ،وثابت وهادف وغير مكلف ومتدرج ، ويمكن المتعلم من ممارسة التقويم الذاتي. وقد خلص الباحث الى التوصيات الآتية :

- العمل على تأصيل العلوم النفسية والتربوية .
- استنباط اسس ومبادئ التقويم التربوي من القرءان الكريم والسنة النبوية الشريفة .
- اشتقاق برامج التقويم والقياس من خلال النهج القرءاني .
- تدريب القائمين على أمر التقويم على الخصائص والسمات التي يجب أن يتسم بها المقوم .
- تهيئة المستهدفين بالتقويم نفسيا ومعرفيا حسب النهج القرءاني .
- نشر ثقافة التقويم كمنهج عقدي لا ينفصل عن الدين .

المقترحات :

- إجراء بحوث مستقبلية عن مظاهر الرحمة في التقويم القرءاني .
- استخدام النماذج القرءانية للتقويم كمنهج تطبيقي .
- الاستفادة من النموذج القرءاني لمستويات الابداع في تطوير النمط الابداعي للأداء .

- تمهيد:

ان التقويم هو الأمر الذي يقوم عليه صلاح الدنيا والآخرة فلقد خلق الله سبحانه وتعالى الانسان في أحسن تقويم لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾–التين، وأنزل القرءان الكريم لتقويم الناس ، يقول تعالى : إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴿٩﴾ ،ولقد وردت كثير من الآيات الكريمات التي توضح أهمية وأهداف التقويم وبعضا من نماذجه مما يدل على ارتباط الموضوع بمعارف واتجاهات حياتية ترتبط بجانب العقيدة ، لذا جاء أمره سبحانه للمؤمن أن يكون قواما ،يقول تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ ﴿١٣٥﴾ –النساء

لا شك أن القرءان الكريم قد قدم نمازج للتقويم في كل مجالاته ومستوياته والتي إذا ما قورنت بدراسات التقويم الحديثة سنجد فروق جوهرية هامة تميز الأسلوب القرءاني على غيره من أساليب تقويم الأداء بفاعليته وجودة مخرجاته وارتباطه بتقنيات نفسية ومعرفية وأساليب ارشادية متطورة وكذلك العوامل الميسرة و المسهمة في إنجاح الأداء المهاري وآلية تنفيذه .

إن العصر الحاضر يشهد تحولات جذرية وتطورات متسارعة في مجال الأداء ، أدت في جملتها إلى الاهتمام بالمجال المهاري ، والحرص على تنمية المهارات وتقويمها بهدف إعداد أجيال من المتعلمين الذين يمتلكون مهارات إبداعية وظيفية متقدمة ، وكفايات نوعية متميزة تمكنهم من الإسهام الإيجابي الفاعل في حركة الحياة المعاصرة التي تذخر بالتحديات في مختلف المجالات (ابراهيم المحيسن ،١٩٩٩)،وتشير الأدبيات التربوية الى أن الاهتمام بالجانب المهاري للمتعلم أخذ يبرز بشدة في العقود الأخيرة من العصر الحالي ، الأمر الذي دفع المربين –ولا سيما – خبراء القياس والتقويم – الى التفكير الجاد في إيجاد أساليب فعالة لقياس نواتج التعلم التي ترتبط بهذا الجانب الأدائي العملي (فخري رشيد،٢٠٠٥) .

إن سلامة العقيدة والاستقامة ، والالتزام الديني من أهم مخرجات الأداء في القرءان الكريم ويتضح ذلك جليا في سورة الفاتحة حيث وردت أصناف السلوك البشري والتي تمثل نواتج التعلم المكتسب سواء أكان إيجابي أم سلبي يقول تعالى في محكم التنزيل : صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِالْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴿٧﴾ –الفاتحة ،في هذه الآية يمكن تقسيم السلوك الأدائي الى(سوي ، وغير سوي) ، والمرجعية التي على أساسها يقيم السلوك وتعتبر محك ،هي الاستقامة ، الواردة في قوله تعالى: اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾–الفاتحة ، إن المتأمل في

القرءان الكريم يجد أن نواتج تعلم الأداء الواردة إجمالا في سورة الفاتحة قد ورد ذكر تفاصيلها في بقية سور القرءان الكريم ومن هذا نستنبط أن الطريقة الكلية المعتمدة على تدرج وتجزئة النواتج التربوية تميز أسلوب القرءان الكريم عن غيره من الأساليب وذلك للآلية الدقيقة في تنفيذ تقويم الاداء عبر الزمن ،إن اهتمام الإسلام بالأداء المهاري ما هو إلا ترجمة وعكس حقيقي للجانبين المعرفي والوجداني خاصة وأنه يستوعب شروط القياس والتقويم الفعال كما يمكن من استثمار التغذية الراجعة في التعديل الفوري لنقاط الضعف بطريقة إيجابية تصحح وتغير وتعدل الى الأفضل ليس الأداء فحسب ولكن مجموع السمات الشخصية التي تؤهل للاستمرارية وتدفع للإتقان والأبداع.

- مشكلة البحث :

إن أركان الدين الاسلامي ومقاصد الشريعة يعتمدان على السلوك الادائي للمسلم ، الذي يمثل مخرجات التعلم المبنية على المعرفة والوجدان وهذا يعني ان الاداء السلوكي هو المحك و المرآة التي تعكس مدى نجاح الناتجين المعرفي والوجداني في تحقيق اهدافهما وبالتالي من الخطأ أن نفصل بين المعرفة والوجدان والأداء سواء على مستوى التخطيط أو العمليات فشعيرة الصلاة لا تصلح بدون معرفة أركانها كما أنها لا تصلح بدون النية أو الخشوع ،وهكذا الحج....الخ ، إن المعلوماتية غير الإسلامية في مجال العلوم النفسية والتربوية أظهرت تباينا واختلافا كبيرا على مستوى النظرة والنظرية فنجد تمايزا واضحا مابين المعرفة السلوكية والمعرفة المبنية على التعلم المستند الى النظرية المعرفية أو الإنسانية وغيرها من النظريات التي لا تتسم بالثبات بدليل وجود دراسات وتوصيات حديثة تنادي بتفنيد آراء ومسلمات بعض النظريات التي استخدمت أو ما تزال مستخدمة وتوصي بتبديلها بأخرى أثبتت نجاحها في مكان ما مع ذكر المبررات ولاشك أن الزمن هو الفيصل فبعد فترة قد تأتي توصيات أخرى مبنية على دراسات تدعو إلى تبني اتجاهات جديدة وهذا أمر طبيعي لأن المعرفة الإسلامية فقط هي الصالحة لكل زمان ومكان وهذا الأمر يرمي على عواتقنا مسئوليه كبيرة إزاء استنباط المعارف الإسلامية الثابتة الصالحة لكل الناس وفي أي زمان ومكان ونشرها حتى تكون متاحة للجميع وبذلك نسهم في التعريف بديننا ونقدم للعالم كل ما هو مفيد وصالح للاستمرار.

من خلال استقراء الآيات القرءانية الكريمة ذات العلاقة بموضوع البحث واستنتاج المفاهيم والمفردات من خلال تحليل المحتوى تم تحديد مشكلة البحث في الأسئلة التالية :

١- ما هو المفهوم القرآني للتقويم المعتمد على الأداء ؟

٢- ما مستويات التقويم المعتمد على الأداء في القران الكريم؟

٣- ما هي أساليب التقويم المعتمد على الأداء في القران الكريم؟

٤- ما هي خصائص التقويم المعتمد على الأداء في القران الكريم؟

- **أهمية البحث:**

- **على المستوى النظري أحسب أن هذا البحث مهم وذلك للآتي:**

١- له قيمة دعوية ويستند على مرجعية عظيمة (القرءان الكريم) كلام الله المنزه عن كل نقص.

٢- يسهم في تأصيل العلوم النفسية والتربوية.

٣- غير مسبوق على حد علم الباحث .

٤- يثري المكتبة الإسلامية ويوفر قاعدة معلوماتية للباحثين في هذا المجال.

٥- يشجع البحث العلمي لتأصيل المعرفة

- **على المستوى التطبيقي:**

١- يقدم للعالم خاصة العربي والإسلامي قاعدة معلوماتية صادقة وثابتة في مجال التقويم المستند على الأداء تمثل النموذج القرءآني والتي على أساسها يمكن تطوير البرامج التربوية والمناهج في هذا المجال.

٢- يقدم وجهة إيجابية لبناء المنظومة المعرفية لآليات تنفيذ البرامج في مجال التعليم والتعلم والتي من شأنها أن تسهم في تحقيق أهداف العملية التربوية بنجاح.

٣- يوفر معلومات ذات قيمة تسهم في تحسين المناخ والبيئة الأكاديمية والتربوية على مستوى التعلم المباشر وغير المباشر من خلال الخصائص النفسية والتربوية المرتبطة بالتقويم القرءآني للأداء .

٤- إضفاء القيم الروحية على مجالات مستويات المعرفة والوجدان والمهارة ابتداء من عملية التخطيط الى نهاية عملية التنفيذ وبهذا يمكن تحقيق ضمان الجودة الشاملة.

٥- تقديم نموذج قرءاني يمكن الإقتداء به في بناء وتصميم وتقويم نماذج وبرامج إرشادية تتطلب الدقة العالية في تحديد أهداف نواتج التعلم ومواصفات المخرجات المطلوبة .

- **أهداف البحث :**

استنادا على الايات القرءانية الواردة في هذا المجال يهدف هذا البحث الى التعرف على :

١- المفهوم القرءاني للتقويم المعتمد على الأداء .

٢- مستويات التقويم المعتمد على الأداء .

٣- أساليب التقويم المعتمد على الأداء .

٤- خصائص التقويم المعتمد على الأداء .

حدود البحث :

- **الحدود المصدرية :**

يتحدد هذا البحث بمرجعيته الكريمة كتاب القرءان الكريم كلام الله الذي لا ريب فيه هدى للمتقين ويقتصر التقويم على الأداء الصادر من البشر.

- **الحدود الزمنية : ١٤٣٦هـ .**

- **الحدود المنهجية :** انتهج الباحث المنهج الوصفي الذي يهدف الى دراسة الظروف أو الظواهر أو المواقف أو العلاقات كما هي موجودة والحصول على وصف دقيق لها يساعد على تفسير المشكلات التي تتضمنها أو الاجابة على الأسئلة الخاصة بها ومن ثم دراستها دراسة علمية دقيقة (محمود عبد الحليم وسهير كامل ،٢٠١٣) ولقد استخدم الباحث اسلوبي الاستقراء(تتبع الأمثلة أو الجزئيات وتفحصها للتعرف على وجوه الشبه والخلاف

للتوصل لتحديد القاعدة أو القانون أو التعريف) والاستنتاج(تبدأ بالكليات وتنتهي بالجزئيات تسمى الطريقة (القياسية التحليلية) : التحليل (تجزئة المعرفة إلى عناصرها مع إدراك العلاقة فيما بينها). بدأ الباحث بحصر الآيات الكريمات ذات العلاقة بالموضوع مستعينا بالتفسير تمهيدا لاستنباط واستنتاج المحاور المطلوبة في البحث ومن ثم صياغتها في شكل نتائج بنيت على أساسها التوصيات .

مصطلحات البحث :

١- **القرءان الكريم** :كلام الله المنزل علي نبيه محمد المعجز بلفظه المتعبد بتلاوته المنقول بالتواتر المكتوب في المصاحف من أول سورة الفاتحة إلي آخر سورة الناس .

٢- **التقويم :**

- **لغة** : أصل كلمة تقويم هو الفعل قوم ، حيث يقال :قوم الشئ تقويما بمعنى عدل مساره الى الجهة المرغوبة ،أي أصلح نقاط الاعوجاج والقصور فيه (جبران مسعود،١٩٩٢) كما ورد في لسان العرب أن القيمة هي واحدة القيم ، والأصل الواو لانه يقوم مقام الشيئ ويقال قيمت السلعة وقوم الشيئ فهو قويم ،أي مستقيم (جمال الدين منظور،١٩٩٧) .
- **إصطلاحا** : عملية منهجية ، تقوم على أسس علمية ، تستهدف إصدار الحكم – بدقة و موضوعية – على مدخلات ، وعمليات ، ومخرجات أي نظام تربوي ، ومن ثم تحديد جوانب القوة والضعف والقصور في كل منها تمهيدا ، لاتخاذ قرارات مناسبة ،لإصلاح ما يتم الكشف عنه من نقاط الضعف والقصور(ماهر اسماعيل ومحب محمود،٢٠٠٥).
- **إجرائيا** : المقصود بالتقويم في هذا البحث العملية القائمة على المنهجية القرءانية والتي تستهدف اصدار أحكام مبنية على محك الاستقامة ومعالجة جوانب الضعف والقصور لدى المتعلم .

٣- **التقويم المعتمد على الأداء Evaluation Performance Based** : يعرف بروالدي (Brualdi, 1998) التقويم المستند على الأداء بأنه مجموعة من الاستراتيجيات لتطبيق المعرفة والمهارات وعادات العمل من خلال أداء المتعلم لمهام معينة ينفذها بشكل عملي ومرتبط بواقع الحياة وذات معنى بالنسبة له ويقصد بالمهارة القدرة على أداء عمل ما بدرجة مناسبة من الإتقان مع الاقتصاد في الجهد والوقت والنفقات وتلافي الأضرار والأخطار.

كما عرف(الفريق الوطني للتقويم ،٢٠٠٤) التقويم المعتمد على الأداء بأنه قيام المتعلم بتوضيح تعلمه من خلال توظيف مهاراته في مواقف حياتية حقيقية ،أو مواقف تحاكي المواقف الحقيقية ، أو قيامه بعروض عملية يظهر من خلالها مدى إتقانه لما اكتسب من مهارات ، في ضوء النواتج التعليمية المراد انجازها.

إجرائيا : مجموعة من الأساليب القرءانية المستخدمة لإكساب معرفة تطبيقية أو مهارة أو عادات عمل من خلال أداء المتعلم لشعائر دينية أو مهام حياتية معينة ينفذها بشكل عملي متقن وفق شروط أداء محددة حسب السن والنوع والاستطاعة بقصد الوصول الى مخرجات تتوافق مع المحك الشرعي .

الإطار النظري

للتقويم أكثر من معنى فقد استخدم مصطلح التقويم لغويا بمعنى التصحيح وإزالة الاعوجاج وبهذا يقال قوم الشيئ أي جعله مستقيما وأزال اعوجاجه . ومن معاني التقويم معرفة وتحديد قيمة الشيئ . ويتضمن مفهوم التقويم عملية إصدار الحكم على قيمة الأشياء أو الموضوعات أو الأشخاص. وهو بهذا المعنى يتطلب استخدام معايير أو مستويات أو محك لتقدير هذه القيمة . والتقويم أيضا يتضمن معني التحسين أو التعديل أو التطوير الذي يعتمد على هذه الأحكام (تاج السر عبد الله وآخرون،٢٠٠٩)

التقويم المعتمد على الأداء Performance Based Evaluation : يشير إلى ذلك التقييم الحقيقي الذي تتحدد فيه المهام وما يتطلبه إنجازها من أداء موصوف بشكل تفصيلي ، بما يسمح بملاحظة المتعلم أثناء القيام بالأداء ، مطبقا وموظفا لما تعلمه من معارف ، سواء تعلمها بالتحصيل المباشر ، أو من خلال التعلم البنائي ، عندما يشرع في بناء مدارك وعلاقات جديدة تربط بين ما تعلمه من حقائق ومفاهيم ، ويتمكن من اتخاذ القرارات السليمة والتغلب على ما تتضمنه المهام المطلوبة من مشكلات (مدبولي، ٢٠٠٤)

تقوم عملية التقويم على مجموعة من المبادئ والأسس والخصائص التي ينبغي مراعاتها ، إذا أردنا إجراء عمليات تقويم ناجحة ويمكن إجمال هذه الأسس والخصائص، فيما يلي:

١- الارتباط بالأهداف(Objective-directed process): لابد أولا من تحديد الهدف المراد تقويمه بدقة ومن ثم ربط التقويم بهذا الهدف.

٢- الشمول: (Comprehensiveness) : أن يشمل التقويم جميع عناصر العملية التعليمية.

٣- التنوع : (Variety Of Instruments) : ويقصد به التنوع في أدوات التقويم

٤- التعاون والمشاركة (Cooperative Process):

٥- الاستمرارية (Continuity) : وهذا يعني أن التقويم لا يأتي في النهاية بل يسير جنبا الى جنب مع العملية التعليمية.

٦- وسيلة لتحسين المنهج وليس غاية في حد ذاته (Means to an End).

٧- التقويم عملية موضوعية (Objectivity) لا تخضع للعوامل الذاتية.

٨- ثابت وعلمي ومقنن (Scientific Standardization).

٩- التشخيص والعلاج (Diagnosis&Therapy) (كمال الدين محمد،٢٠١١).

أما التقويم المعتمد على الأداء فيتسم بمزيد من الخصائص(الفريق الوطني للتقويم ،٢٠٠٤) التي تميزه عن غيره وهي :

- تقويم مباشر للأدوار كما هو في واقع الحياة أو يحاكيها حيث تقوم فيه المهارات المعرفية والأدائية والوجدانية وبذلك يستمد مصداقيته وصدقه.
- تقويم متكامل يركز على تقويم العمليات والنواتج.
- يتيح للمتعلم دورا إيجابيا وفعالا في البحث عن المعلومات من عدة مصادر ومعالجتها.
- يمكن المتعلم من القيام بعملية التقويم الذاتي أثناء تنفيذ مهمة أو عمل أو مشروع.
- يشترك المتعلم مع المعلم في وضع معايير تقويم الأداء ومستويات الأداء على هذه المعايير.
- يعطي المتعلم والمعلم فرصة تعديل إجراءات ومهام التقويم بناء على التغذية الراجعة من أي منهما مما يساعد في الوصول الى مستوى عال من الجودة.
- يعطي المتعلم مجالا للدفاع عن أدائه بالحجج والبراهين لتبريرها منطقيا وعمليا.

- مستويات مجال الأداء المهاري (Performance Domain Level):

صنفت (كوثركوجك ،١٩٩٧) المجال المهاري الى ست مستويات مرتبة كالآتي:

- الإبداع : (Creativity):

ويعبر هذا المستوى عن قدرة الدارس على الإتيان بشيء جديد طريف غير مألوف يتسم بالإبداع

- اختبارات الأداء(Performance Tests):

تهتم اختبارات الاداء بتقويم المهارات الأدائية للمتعلم بأنماطها المختلفة سواء اكانت مهارات اتصاليه لغويه ، او مهارات لحل المسائل الرياضية , او مهارات معمليه او غيرها من المهارات المرتبطة بالمناهج الدراسية وهي تتطلب ان يظهر المتعلم بوضوح او يبرهن او يقدم امثلة او تجارب او نتاجات تعلميه مهاريه تتخذ دليلا على تحقيقه مستوى تربويا او هدفا تعليميا معينا(كمال الدين محمد وحسن جعفر،٢٠١١)

ويقصد باختبار الأداء العملي أن يؤدي المتعلم مهارة ما عمليا ويتم الحكم على أدائه من خلال الملاحظة ، حيث تعد من أهم طرق التقييم في اختبارات الأداء ، فيتم ملاحظة مدى إتباع المتعلم للخطوات الصحيحة للقيام بالمهارة المطلوب تنفيذها ويتم تحديد المهارة المراد اختبارها وتحليلها إلى مجموعة من الأداءات والأفعال السلوكية وذلك وفق ترتيب محدد ينبغي أن يقوم بها المتعلم للوصول إلى الأداء الأمثل للمهارة ويتم وضع درجات أمام كل فعل سلوكي يقوم به المتعلم ، ويتم في النهاية جمع هذه الدرجات ومقارنتها بالدرجة الكلية يمكن الحكم على مدى إتقان المتعلم لهذه المهارة . (إبراهيم وبلعاوي ، ٢٠٠٧)

ومما يجدر ذكره أن اختبارات الأداء تقوم على الملاحظة المباشرة للتلميذ وسلوكياته وهو يؤدي العمل ولذلك تسمى هذه الاختبارات باختبارات العمليات (أبو جلالة وعليمات ، ١٤٢١ هـ)

وترصد الكتابات المتخصصة أنه لم يحظ تجديد تربوي بمثل ما حظي به مدخل التقييم المستند إلى الأداء من اهتمام وترحيب ، يذكر (جاسكي) منها سببين :

أولهما يتصل بما بلغه علم النفس المعرفي من تقدم في مجال تحليل ما يطلق عليه " التعلم المركب " ، والحاجة الماسة إلى قياس جوانب وأبعاد ذلك التعلم بصورة وافية وموضوعية .

وثانيهما يعود إلى مناسبة الظرف الذي يطرح فيه هذا المدخل البديل ، حيث يسود مفهوم المحاسبية ، و بالتالي فقد أدرك الباحثون خطورة ومحدودية الاختبارات الموضوعية وأسئلة الاختيار من متعدد على جودة التعلم ، حيث ينحرف المعلمون بأساليبهم التدريسية نحو التركيز على المهارات الأساسية التي تقيسها مثل تلك الاختبارات ، سعيا وراء النسب المئوية العالية للنجاح (مدبولي ،٢٠٠٤) أهداف التقويم المعتمد على الأداء :

- أهداف التقويم المعتمد على الأداء يمكن جعلها في النقاط الآتية :
- تنمية مبادئ التواصل والمهارات الرياضية .
- تزويد المفاهيم الأساسية والمبادئ من جميع مواضيع حقول المعرفة .
- جعل المتعلم معتمدا على ذاته .
- جعل المتعلم عضوا منتجا في أسرته وفي مدرسته و في مجتمعه .
- جعل المتعلم مفكرا وقادرا على حل مشكلاته .
- الربط بين أجزاء المعرفة المختلفة .

ويختص هذا الأسلوب بقياس قدرات المتعلمين ومهاراتهم في انجاز المهام الموكلة إليهم وذلك عن طريق تطبيقهم للمعرفة التي اكتسبوها وعرضهم لإمكانية استخدامها في حل مشكلات حياتية من تلك التي تواجههم بطريقة منظمة (مهيدات والمحاسنة ، ٢٠٠٩م)

- **طبيعة اختبارات الأداء :**

يقع هذا النوع من الاختبار موقعا وسطا بين الاختبار التحريري الذي يقيس المخرجات المعرفية ، ومواقف الحياة الطبيعية الذي سوف يطبق فيه التعلم في النهاية . ويعتبر الموقف الطبيعي في هذه الحالة محك الأداء . وكلما اقتربنا من الموقف الطبيعي كانت درجة الواقعية في الاختبار أكبر.

– أنواع اختبارات الأداء:

– اختبارات الورقة والقلم.

–اختبارات التعرف.

–اختبارات المحاكاة.

–اختبارات عينات العمل الممثلة للموقف الكلي (ماهرصبري ومحب الرافعي،٢٠٠٨).

- أنماط التقويم المعتمد على الأداء :

تتعدد المواقف التعليمية التي يمر بها المتعلم وتبعا لذلك تتعدد أنماط وأشكال ومتطلبات المهمات التي يتم من خلالها التقويم المعتمد على الأداء ومن الأساليب التي يظهر بها هذا النمط :

١- **التمرينات أو الأسئلة مفتوحة النهاية أو الأسئلة التي تتطلب إجابة ممتدة :** يتطلب هذا النوع من الأسئلة أن يقوم المتعلم باستكشاف موضوع معين شفهياً أو تحريرياً ، فقد يطلب المعلم من طلبته مثلاً وصف ملاحظاتهم ومشاهداتهم حول تجربة عملية أو أن يقدم الطالب عرضا عن شخصية تاريخية متخذاً موقفاً معيناً أو مقدماً شرحاً حول الظروف التي دفعت تلك الشخصية لاتخاذ موقف معين من قضية ما ، كما يمكن للطالب في موقف أخر شرح طريقة اكتشافه لأسباب العطل في جهاز معين مثلاً (الدوسري ، ١٤٢٥) .

٢- **المشروع :** هو عمل استقصائي قد يجريه المتعلم بمفرده أو بالاشتراك مع زملائه بهدف حل مشكلة ما أو الإجابة عن سؤال أو تصميم عمل أو القيام بتجربة أو انجاز مهمة ما ، بما يكفل اكتشاف قدرة أو إبداع المتعلم ، ويتطلب المشروع عرضا شفويا باستخدام طرق العرض المختلفة ويمكن تقييم المشروع بإحدى أدوات التقويم المعروف كقائمة الشطب أو سلم التقدير (العددي أو اللفظي) .

٣- **التقارير:** وهو وصف لموقف تعليمي أو لحدث يتعلق بموقف تعليمي كمشاهدة فيلم أو حضور تجربة أو القيام بها أو تلخيصا لقصة أو بحث حل آخر لمسألة أو واجب ما أو رحلة تعليمية أو ترفيهية ولا يتعدى في العادة (١-٢) صفحة ومن المهم الإشارة إلى المصادر التي يمكن الرجوع إليها بطريقة مناسبة .

٤- **العروض الشفوية :** عرض عملي يقوم به المتعلم أمام زملائه أو المعلمين لتوضيح انجازه في مشروع أو تقرير أو أي أداء موظفاً التقنيات الحديثة مظهرا من خلال

العرض قدراته ومهاراته في العمل مثل : التواصل والثقة بالنفس وتقبل أفكار الآخرين والإجابة عن الاستفسارات (مهيدات والمحاسنة ، ٢٠٠٩ ، (قطيط ، ١٤٣٠ هـ) .

٥- **المحادثة** : هي تعبير يؤديه المتعلم خلال فترة زمنية محددة وقد تكون إعادة لرواية بشكل مختصر أو سردا لقصة أو فيلم سبق وأن شاهده أو رحلة قام بها أو إبراز فكرة في موقف تعليمي تعرض له .

يعتبر الحوار من الأمور التي نمارسها باستمرار لذا فإتقان هذه المهارة أمر مهم فأسلوب الحوار والحديث يدل على شخصية وسلوك وأخلاق المتحدث ويمكن من خلالها تطوير مهارات المتعلمين من خلال طرح مشكلة عملية يتحاور حولها الأطراف فيما بينهم لتفادي المشكلة وأسبابها مستقبلا ومن ثم طرح الحل المناسب للمشكلة وبعد ذلك يحلل ويبرهن على فاعليته وأهميته.

٦- **المناظرة** : ويمكن تعريف المناظرة على أنها حوار بين شخصين أو فريقين يسعى كل منهما إلى إعلاء وجهة نظره حول موضوع معين والدفاع عنها بشتى الوسائل العلمية والمنطقية واستخدام الأدلة والبراهين على تنوعها محاولا تفنيد رأي الطرف الأخر وبيان الحجج الداعية للمحافظة عليها أو عدم قبولها .

ومن الأمثلة التي قد تكون مجالاً وعنوانا للمناظرات : المواطنة الصالحة – الرفقة الصالحة – التدخين – الإرهاب.

٧- **الأداء العملي** : وهو مجموعة من الإجراءات التي تتخذ لإظهار المعرفة والمهارات والاتجاهات من خلال أداء المتعلم لمهمات محددة ينفذها عمليا (العبسي ، ٢٠١٠)

٨- **معارض بلوغ المنتهى** : هو نمط من أنماط التقويم المتعمد على الأداء والذي يتطلب من المتعلم عرض ما تعلمه من معارف ومهارات أساسية والغرض من ذلك إظهار المتعلم لقدرته على مواجهة التحديات وتمكنه من عرض لانجازاته كالمجسمات واللوحات البيانية واللوحات الفنية أو مجسمات لخرائط تعتبر المعارض والفعاليات والأنشطة المنهجية واللامنهجية جزء لا يتجزأ من مهام العملية التعليمية لأي نظام تربوي فهي تنمي الكثير من المبادئ والقيم مثل :التعاون ، الجرأة ، الشجاعة ، الثقة بالنفس ، الطلاقة في التعبير ، الإبداع ، الابتكار ، التفكير ، التخيل .

٩- **لعب الأدوار** : وهو نمط يقوم المتعلم من خلاله بممارسة حركات أو إيماءات أو أدوار من خلال الحوار والمناقشة والتقليد ضمن مواقف تحاكي الواقع ، من أجل الكشف عن المهارات المعرفية والأدائية والقدرة على الامتثال للتعليمات وتقديم الاقتراحات واتخاذ القرارات أو الحلول لمشكلات حياتية (مهيدات والمحاسنة ، ٢٠٠٩م) ، (قطيط ، ١٤٣٠).

ويجب على من يتولى مهمة تقييم عمل المتعلم تبصيره أن أعماله سيتم تقييمها طبقاً لمعايير ومستويات أداء محددة ومتفق عليها بين الطرفين ومن هنا يجب أن يكون تقييم الأداء مؤشراً صادقاً وأكثر تعبيراً عن مخزون المتعلم المعرفي وقدراته الذاتية كما يجب على المعلم أن يتيح للمتعلم فرصة الحكم على جودة عمله ونتاجه وهو يتقدم تدريجيا في أثناء عملية أداء المهمة أو المهمات المطلوبة (الدوسري ، ٢٠٠٤)

- **طرق تقدير الأداء** : وهناك طريقتان أساسيتين لتقدير الأداء: الطريقة الكلية (Holistic Method) في التقدير والطريقة التحليلية (A nalytic Method) التي تتفرع بدورها إلى ثلاث طرق هي قوائم الفحص وموازين التقدير الرقمية وموازين التقدير الوصفية (صلاح الدين علام،١٤٢٥ هـ)

- **قوائم المراجعة(Check List)** : يقوم المعلم هنا بإعداد سلسلة أو قائمة من الأحداث السلوكية أو من الأسئلة التي ترتبط بالأداء الفعال في المهمة، ثم تستعمل هذه الأحداث كمعايير للحكم على جودة الأداء للمتعلم وذلك بتحديد السلوكيات المنجزة .

- **موازين التقدير الرقمية (Numerical Rating Scale) :**

تستعمل هذه الطريقة لتقويم المتعلم في عدة جوانب من أدائه وشخصيته وهذا باستعمال سلم متدرج يتراوح عادة بين ٣ و٧ نقاط ، والسلم الأكثر استعمالا هو ١ – ٥ حيث يشير رقم ١ إلى أداء ضعيف ويشير رقم ٥ إلى أداء مرتفع وهذه أمثلة لتقدير مدى تحقيق الطالب للأهداف المتوقعة منه (الأداء) .

المثال الأول : حدد درجة تحقيق المتعلم للهدف التالي : يقدم خطة علمية متكاملة للإجابة عن تساؤل بحث .

يتم تقدير الدرجة بواحد من عدة طرق منها :

أولا– التقدير الرقمي : وفيه يعطى لكل تقدير درجة أو رقما معينا كما يلي :

ممتاز =٥ ، جيد =٤ ، متوسط = ٣، ضعيف =٢، غير مقبول= ١

أو بطريقة الوصف

جدول (١) ميزان التقدير الوصفي

التقديرات	أداء ممتاز يتعدى تحقيق الهدف المطلوب	غالبا يحقق الهدف المطلوب	عادة يحقق الهدف المطلوب في الوقت المطلوب	نادرا ما يحقق الهدف المطلوب في الوقت المطلوب
الدرجة	٤	٣	٢	١

- **ثانيا–التقدير البياني (Graphic Rating)** : وفيه يطلب من الفرد وضع إشارة في موقع ما على الخط البياني الذي يتضمن في احد طرفيه تقديرا ايجابيا وفي الطرف الآخر تقديرا سلبيا

نادرا دائما

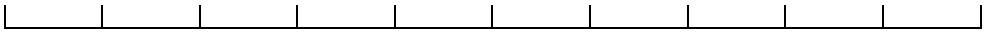

شكل (١) ميزان التقدير البياني

- موازين التقدير الوصفية((Descriptive Rating Scale(Rubric)

يعد هذا النوع من أهم الموازين وأكثرها استعمالا ودقة في تقويم الأداء ويتم فيه صياغة أوصاف تعكس مستويات مختلفة من الأداء الفعلي الذي يقوم به المتعلم ويقوم المقوم باختيار الوصف الذي ينطبق على الطالب والمثال التالي يوضح تقدير وصفي لمهارة طرح مشكلة البحث

جدول (٢) ميزان التقدير الوصفي

	مستوى الأداء ٤	مستوى الأداء ٣	مستوى الأداء ٢	مستوى الأداء ١
طرح المشكلة	يثير المتعلم سؤالا يتطلب التفكير والإبداع ويتحدى البحث فيه ويسهم في تقدم المعرفة	يثير المتعلم سؤالا يدفعه إلى التحدي والبحث	يبني المتعلم سؤالا يقوده إلى إجابة معروفة	يعتمد المتعلم على سؤال بحثي أثاره المعلم يتطلب القليل من الإبداع

الدراسات السابقة

من الصعوبات التي واجهت الباحث قلة دراسات التأصيل في هذا المجال وتعد دراسة (سليمان حماد عبد الهادي،٢٠٠٢) بعنوان :منهج التقويم في القرءان الكريم _جامعة كراتشي– من أهم البحوث في هذا المجال إذ تهدف الى استنتاج المعايير والقواعد التي تقوم أوضاع الناس وتحكم على الأشياء والأفكار والأشخاص في مجالات شتى وكذلك التعرف على فوائد وأساليب ومعوقات التقويم وكيفية توظيف منهج التقويم .استخدم الباحث المنهج الوصفي (الاستقراء الاستنتاجي) ، ولقد توصل الى النتائج التالية : يتميز التقويم القرءاني بالشمول والموازنة ، العدل والموضوعية،الصراحة والوضوح وثبوت الدليل وهدفية التقويم وأخلاقياته. أما المجالات تتمثل في: المخلوقات (الانسان،الحيوان والجان)،العقائد والأفكار،ومجال الأعمال ويعد التقويم الذاتي من أهم انواع التقويم .ومن فوائد التقويم : كونه غائي،أخلاقي،أخذ العبر والدروس ،إشاعة الشورى والحوار. من آليات وأساليب التقويم :المعايشة،الملاحظة العملية،التشبيه وضرب المثل،السجل التأريخي للأقوام والأمم السالفة،الاحصاء والتسجيل،والتقرير الميداني.من معوقات التقويم:المعارف والانفعالات السالبة الاضطرابات النفسية،غياب المنهج التربوي الهادف،ولقد أوصى الباحث بالآتي:زيادة الوعي والفهم للعصر الحاضر في ضوء معايير التقويم القرءاني وذلك بإتباع منهاج تربوي اسلامي يستهدف جميع مراحل النمو.

أما دراسة (اقبال زين العابدين درندري،٢٠١٠)–مركز بحوث كلية التربية–جامعة الملك سعود والتي كانت تحت عنوان: (تقييم نواتج التعلم–نحو اطار مفاهيمي حديث في ضوء الاتجاهات المعاصرة للتقييم وجود التعلم)،استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ،يهدف البحث الى تقديم رؤية معاصرة للتقييم ،أثبتت النتائج كفاءة الأنموذج النظري والإطار المفاهيمي الحديث للتعلم والتقييم،وظهرت الحاجة الى تغطية المعارف والمهارات التي لا يمكن ان تتم بأنواع محدودة من طرق التقييم وأصبح هناك توجه نحو استخدام اسلوب نواتج التعلم المرتبط بالتقويم المستمر كما ظهرت الحاجة الى التركيز على التقويم البديل واختبارات الاداء. أما

التوصيات فقد أكدت على تبادل الخبرات في مجال التقييم ونواتج التعلم،الاستفادة من النموذج المعاصر للتقويم القائم على المعايير المتمركز حول المتعلم والذي يهتم بالجانب الكيفي،تكاملية خطط التقييم ،أن يكون التقييم مدمج ويعكس الأداء عبر الزمن وتطوير أنشطة التقويم الذاتي.

الاتجاهات الحديثة في تقويم الطالب من منظور الجودة والاعتماد الأكاديمي (عبد الحفيظ سعيد 1430) حاولت هذه الورقة تقديم صورة عن مفهوم التقويم التربوي من منظور معايير الجودة والاعتماد واستعرضت بإيجاز الإصلاحات والتطورات العديدة التي حدثت في النظام التربوي عامة والتقويم التربوي خاصة ، ثم استعرضت المفهوم الجديد للتقويم أو ما يسمى بالتقويم البديل وأغراضه وأساليبه وعلاقته بالمفهوم المعاصر للتعلم وبكل من مفاهيم الجودة والاعتماد والمعايير والمساءلة التربوية. وتشير الدلائل إلى انه كلما ازدادت فعالية التقويم ازدادت معه الجودة التعليمية ذلك أن استراتيجيات التعليم التي ينفذها المدرسون والطلاب تتغير بتغير فلسفة التقويم ومستوياته وأساليبه. كما استعرضت الورقة خطوات تصميم تقويم الأداء مع تدعيمها بأمثلة واقعية من مقرر البحث العلمي.

اما دراسة (محمد هاشم واحمد صومان ،٢٠١٢) هدفتّ إلى التعرف على مدى استخدام معلمي المدارس الحكومية الأردنية للتقويم الواقعي واتجاهاتهم نحوه. تكونت عينة الدراسة من (١٧٦) معلماً ومعلمة (٨٠) معلماً و (٩٦) معلمة ، من (١٦) مدرسة في محافظة العاصمة عمان (٨) مدارس إناث و (٨) مدارس ذكور، تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة .قام الباحثان بتطوير إستبانة وتطبيقها على أفراد العينة. أشارت النتائج إلي أن المعلمين يستخدمون التقويم الواقعي بدرجة عالية. كما دلت النتائج على وجود اتجاهات إيجابية قوية لدى المعلمين والمعلمات نحو استخدام التقويم الواقعي ، وظهرت العديد من معيقات استخدام التقويم الواقعي مثل كثرة أعداد الطلبة في الصف ، وكثرة عدد الحصص المسندة للمعلم و نقص التدريب المقدم للمعلمين حول كيفية إعداد وتطبيق أدوات التقويم الواقعي .أوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين على كيفية إعداد أدوات التقويم الواقعي، وكيفية استخدامها.

قام اندريد وآخرون (Andrade, Heidi. et al.,2009)بدراسة هدفت إلى استقصاء أثر استخدام التقويم الذاتي مستندا إلى مجموعة من الإرشادات (Rubric) في الكفاءة الذاتية، تكونت عينة الدراسة من (٢٦٨) من طلبة المدارس الإبتدائيةُ والإعدادية في ولاية نيويورك الأمريكية، حيث اعدت مدونة تحوي مجموعة من الإرشادات للطلبة، وعددا من المعايير التي

يجب أن يراعيها الطالب في التقويم الذاتي لأعماله، ولقياس الكفاءة الذاتية لكتابته تم إعداد مقياس الكفاءة الذاتية أشارت نتائج الدراسة إلى أن الكفاءة الذاتية في الكتابة في المجموعة التجريبية كان أفضل من المجموعة الضابطة ، كما أشارت النتائج إلى وجود أثر للجنس حيت بينت الدراسة أن كفاءة الطالبات الذاتية كانت أعلى من كفاءة الطلاب الذاتية.

أجرى (الناصر، ٢٠٠٣) دراسة هدفت للتعرف على أثر استخدام المعلم لأداتي التقويم الحقيقي (الملاحظة وملف الإنجازات) في رفع مستوى تعلم طلبة الصف الرابع الأساسي لمهارات الكتابة .استخدم الباحث المنهج التجريبي ، وتكونت عينة الدراسة من (٣١) طالباً من مدرسة أساسية في المنطقة الشرقية بالسعودية. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوىّ تعلم الطلبة لمهارات الكتابة لمصلحة طلبة المجموعة التجريبية التي استخدم فيها المعلم أدوات التقويم الحقيقي.

أما دراسة مكدونالد وبود ((Mcdonald , Boud,2003) فقد هدفت إلى استقصاء أثر تدريب طلبة عشر مدارس ثانوية من مدينة سيدني الأسترالية على عملية التقويم الذاتي في تحصيلهم الدراسي ، تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين ، تجريبية تكونت من (٢٥٦) طالباً تلقوا تدريباً على مهارات التقويم الذاتي ، وضابطة من (٢٥٦) طالباً. أظهرت نتائج الدراسة تفوق الطلبة الذين تلقوا عملية التدريب على إجراء عملية التقويم الذاتي لأعمالهم ،وتحسن مستوى التحصيل الدراسي لديهم مقارنة مع المجموعة الأخرى.

وأجرت (خلود مراد ،٢٠٠١): دراسة هدفت إلى الكشف عن أساليب التقييم الأكثر استخداماً من قبل معلمي ومعلمات الحلقة الأولى من التعليم الابتدائي في البحرين. تكونت عينة الدراسة من (١٣٠) معلماً ومعلمة. استخدمت الباحثة أداتين : الأولى استبانة مكونة من (٥٦) فقرة موزعة على ثلاثة محاور ، والثانية بطاقة متابعة ملف إنجازات الطالب. توصلت الدراسة إلى أن المعلمين والمعلمات يمارسون الأساليب الثلاثة المتضمنة في الاستبانة (الاختبارات ، الملاحظة ، ملف الانجازات) .

- التعليق على الدراسات السابقة:

يلاحظ الباحث أن جميع الدراسات هدفت الى التعرف على أهمية التقويم المعتمد على الأداء ومدى استخدامه واتجاهات المعلمين والمتعلمين نحوه ولقد توصلوا جميعا الي نتائج

ايجابية ، ولقد تميزت دراسة (سليمان عبد الهادي،٢٠٠٢) باتجاهها نحو التأصيل حيث توصلت الى ارتباط التقويم بالأخلاق والقيم الروحية كما توصلت الي تعدد مجالات التقويم في القرءان حيث شمل الانسان والحيوان والجن.أما دراسة (إقبال زين العابدين،٢٠١٠) فقد توصلت الى ضرورة استخدام [١] التقويم الادائي من أجل تطوير عملية التعلم. أما الدراسة الحالية تهتم بتأصيل تقويم الاداء حيث قام الباحث باستنتاج المفهوم والمستويات كذلك أساليب وخصائص التقويم المستند على الأداء في القرءان الكريم ولقد توصلت الدراسة الى نتائج نوعية أكثر شمولا وتتسم بخصائص وقيم روحية.

محاور البحث :

١– المحور الأول :

مفهوم التقويم المعتمد على الأداء في القرءان الكريم :

تحددت مفاهيم الأداء في القرءان الكريم على النحو التالي :

١– مفاهيم مبنية على العادات والتقاليد أو الارث الثقافي المجتمعي : وتتمثل في قوله تعالى : وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ ﴿٧١﴾ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾ أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ ﴿٧٣﴾ قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾– الشعراء

٢– مفاهيم مبنية على الإستقامة : كما في قوله تعالى : اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾–الفاتحة

عن سفيان بن عبد الله رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله ، قل لي في الاسلام قولا لا أسأل عنه أحدا غيرك قال: قل آمنت بالله ثم استقم (رواه مسلم).١

٣– مفاهيم مقصورة على جنس المتعلم :

أ–**البشر** : قال تعالى : فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾–الزلزلة

[١] –أورده بن رجب الحنبلي في جامع العلوم والحكم باب مسألة / الجزء الأول /حديث ٢١–/ص ٥٠٦

ب- **الجن** : كما في قوله تعالى : وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ۖ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ ۖ وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ ۖ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿١٢﴾ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ ۚ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا ۚ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ ﴿١٣﴾

جـ- **بعض الحيوانات** : قال تعالى : حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴿١٨﴾-النمل

وكذلك في قوله تعالى : فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴿٢٢﴾-النمل

د-**مفاهيم مبنية على النوع** : يقول تعالى: الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ۚ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ ۚ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ ۖ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا ﴿٣٤﴾- النساء

كما قال عز وجل :وَمَن يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴿١٨﴾-الزخرف

فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ ۖ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾- آل عمران

هـ- **مفاهيم مبنية على العمر**: كما في قوله تعالى: أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ۖ -النور

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ﴿٥٨﴾-النور

وعنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرٍ وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ (سنن أبي داؤود)١

و- **مفاهيم مبنية على الاستطاعة:** يقول تعالى : وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٩٧﴾ آل عمران

وكذلك في قوله تعالى : لَّيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ ﴿١٧﴾ – الفتح

ومما سبق يتضح اتساع مجالات التقويم في القرءان الكريم لذا يقتصر هذا البحث على الأداء الصادر من البشر وخاصة المسلمين ، و يمكن تعريف الأداء بأنه كل عمل يؤديه الانسان ذكر أو أنثى على درجة من الاتقان مبني على معرفة واعتقاد وقدرات محددة ويمكن تقييمه على محك الاستقامة وهو محاسب عليه حسب التكليف.

كما يمكن تعريف مفهوم تقويم الاداء بأنه مجموعة من الأساليب القرءانية المستخدمة لإكساب معرفة تطبيقية أومهارة أوعادات عمل من خلال أداء المتعلم لشعائر دينية أو مهام حياتية معينة ينفذها بشكل عملي متقن وفق شروط أداء محددة حسب السن والنوع والاستطاعة بقصد الوصول الى مخرجات تتوافق مع المحك الشرعي.

ومن الأدبيات التي تتوافق مع هذه النتيجة دراسة (سليمان حماد عبد الهادي،٢٠٠٢) التي خلصت الى أن مجالات التقويم في القرءان الكريم تتمثل في: المخلوقات (الانسان،الحيوان والجان)،العقائد وال[٢]أفكار،ومجال الأعمال ويعد التقويم الذاتي من أهم انواع التقويم .ومن فوائد التقويم : كونه غائي،أخلاقي،أخذ العبر والدروس ،إشاعة الشورى والحوار.

كما قام اندريد وآخرون (Andrade, Heidi. et al.,2009)بدراسة هدفت إلى استقصاء أثر استخدام التقويم الذاتي مستندا إلى مجموعة من الإرشادات (Rubric)في الكفاءة الذاتية) أشارت النتائج إلى وجود أثر للجنس حيث بينت الدراسة أن كفاءة الطالبات الذاتية كانت أعلى من كفاءة الطلاب الذاتية في الكتابة.

٢–المحور الثاني :

يلاحظ الباحث أن القرءان الكريم تميز عن غيره من الادبيات في هذا المجال باهتمامه بنوعين من المستويات ذات الصلة بالأداء دون فصلهما وهما مستوى التهيئة(المعرفية والنفسية)، ومستوى الاعداد، وارتباط مستوى الابداع بضمان الجودة ، ويمكن تصنيف المستويات الى :

١– مستوى التهيئة:–

١– سنن ابي داؤود : كتاب الصلاة–باب متى يؤمر الغلام بالصلاة (٤٠١/٢)

التهيئة المعرفية :_ في هذا المستوى يلاحظ الباحث تركيز الآيات على المعرفة الخاصة بموضوع التقويم حيث يوضح المولى عز وجل التفاصيل التي تبين كيفية الأداء الصحيح أو الخطوات والتسلسل المطلوبين لإنجاز العمل،يقول تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ۚ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ ۚ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾–المائدة في هذه الآية الكريمة توضيح لكيفية الوضوء والتيمم والمعلومات الخاصة بأداء كل منهما .

وفي حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي : يا غلام إني أعلمك كلمات : احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء ، لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء ، لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك ، رفعت الأقلام وجفت الصحف .رواه الترمذي 1، وقال : حديث حسن صحيح .في هذا الحديث نموذج رائع لاسلوب التهيئة المعرفية المرتبطة بالعقيدة والتي على اساسها يسلك الفرد.

التهيئة الوجدانية: في هذا المستوى تركز الآيات الكريمات على خلق رابط نفسي ايجابي قوي بين المسلم والسلوك المطلوب تقويمه وذلك بترغيب المسلم في الأداء موضع التقويم لتشكيل جانب قيمي ودافعية قوية تنمي في الشخصية المسلمة العزيمة وقوة الارادة المصحوبة بالنية الخالصة لأداء السلوك لكونه عقيدة تتبع وطاعة تؤدى وهذا الأمر ضروري لثبات واستمرارية السلوك يقول تعالى : " قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾–المؤمنون "

في هذه الآية مدح الله جل وعلا المسلم الذي يؤدي صلاته بخشوع ،كذلك بشر الرسول ﷺ من يحافظ على صلواته بالمغفرة ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، هَلْ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ؟ قَالُوا: لَا يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ، قَالَ: فَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، يَمْحُو اللَّهُ بِهِنَّ الْخَطَايَا (صحيح مسلم)١.

ويلاحظ الباحث أن التوظيف الأمثل للوجدانيات يمثل دافعية قوية لتفعيل عملية التقويم الذاتي ، يقول جل وعلا في محكم التنزيل: وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ﴿١٠﴾– الشمس

كذلك نجد أن الاسلوب القرءاني في الترغيب يتميز بالتشويق مما يرفع طموح المسلم لبلوغ الغايات في الدنيا والآخرة قال تعالى : يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿١٨﴾ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾ وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٌ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴿٢٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ﴿٢٦﴾–الواقعة .

كما نجد كثير من الآيات القرءانية تبرز أوجه ومظاهر الجودة والإتقان في نعم الجنان بطريقة حسية مدركة ترفع من مستوى الإيمان بالغيب، يقول تعالى: مَّثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ ۖ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ ۖ لَّذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى ۖ وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ ﴿١٥﴾–محمد

إن بناء الجانب الوجداني في الشخصية المسلمة يجعلها تتصف بالثقة والثبات والأمن النفسي الذي ينبع من تقوى الله ودرجة الإيمان بالله تعالى ربا وخالقا ورازقا ،ويتصف بصفات الجلال والجمال والكمال ، يقول تعالى : وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾–الأعراف

يقول تعالى: وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴿٣﴾–الطلاق

إن استعراض بعض الآيات للقدرات النوعية للأداء لبعض المخلوقات كالجن أو بعض الصالحين من العباد والتي يطلق عليا كرامات وكذلك معجزات الرسل ،هذه الآيات تقوي العقيدة وتدفع الى الطاعات يقول تعالى : قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴿٣٨﴾ قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ۖ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ

أَم ۚ بِينٌ ﴿٣٩﴾ قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ قَالَ هَذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ﴿٤١﴾- النمل وفي تفسير الطبري(قبل أن يرتد اليك طرفك) (من قبل أن يبلغ طرفك مداه وغايته)٢.

٢- مستويات الاعداد(التكوين):

يتضح في هذا المستوى الاهتمام بالجانب الارشادي حيث يتم تدريب المسلم على الخطوات السابقة للأداء النهائي وغالبا ما يدرب المسلم على استبعاد المتغيرات الدخيلة على موضوع الاداء والتي يمكن ان تعيق أو تحول دون جودة الاداء وأحيانا تهتم الآيات بالاقناع وتوضيح الأسباب ،يقول تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴿٤٣﴾- النساء كما قال تعالى: قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ ﴿١٤﴾-الحجرات ، وتعد الملاحظة أداة مهمة في هذا المستوى حيث يتم تدريب المسلم على طريقة الملاحظة لسلوك محدد بهدف تقوية الادراك الحسي لهذا السلوك مع تنمية القدرة على التقييم والتقويم والملاحظة هنا لا تعتبر فقط أداة لجمع المعلومات بل تقوم بوظيفة ترقية الاداء وذلك بالتركيز على التفاصيل الدقيقة المدركة والتي من شأنها ان تؤثر على الأداء إذا تم إهمالها يقول تعالى في محكم التنزيل: الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِن تَفَاوُتٍ ۖ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ ﴿٥﴾-الملك

٣- مستويات الأداء:

أ- **مستوى تقليد الأداء(المحاكاة)** : في هذا المستوى يتم تقليد نموذج الأداء من خلال الملاحظة المباشرة يقول عز وجل في قصة قابيل وهابيل: فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٣٠﴾ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ ۚ قَالَ يَا وَيْلَتَىٰ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي ۖ فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ﴿٣١﴾-المائدة-الملاحظ هنا أن الغراب الهمه الله سبحانه وتعالى

١-صحيح مسلم-كتاب المساجد ومواضع الصلاة -٧١/٦٦٧١- ص ٤٦٣

٢-تفسير الطبري-المصحف الالكتروني بجامعة سعود http://quran.ksu.edu.sa/index.php#aya=27_36

الطريقة الصحيحة للدفن التي كان يجهلها قابيل ويستفاد من هذا أن الانسان يمكن ان يستفيد من المخلوقات التي حوله في البيئة في تنظيم وترقية أداءه .

ب- **مستوى التجريب** : نجد هذا المستوى في القرءان يلبي طموحا أو يبرهن على امكانية حدوث حقيقة غيبية أو يجيب على سؤال بطريقة عملية مما يبعث الراحة والطمأنينة النفسية ،يقول تعالى: وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾– البقرة–جاء في تفسير بن كثير(ذكروا لسؤال إبراهيم عليه السلام ، أسبابا ، منها : أنه لما قال لنمرود : ربي الذي يحيي ويميت (أحب أن يترقى من علم اليقين في ذلك إلى عين اليقين ، وأن يرى ذلك مشاهدة)[1]

ج- **مستوى الممارسة** : في هذا المستوى توضح لنا الآيات نماذج أداء تظهر فيها التفاصيل والصعوبات والعوائق التي تقابل هذا المستوى مع بيان كيفية التعامل مع هذه العوائق التي غالبا ماتكون نفسية أو اجتماعية يقول تعالى : وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا بَقَرَةً ۖ قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ ۚ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَٰلِكَ ۖ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا ۚ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ ﴿٦٩﴾ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا ۚ قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ ۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾–البقرة–في هذه الآية يتضح لنا كيف تمت معالجة مشكلة الدخول في تفاصيل غير مطلوبة في ممارسة الأداء .

عن عمر بن أبي سلمة يقول كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم(يا غلام سم الله وكل

١-تفسير بن كثير–المصحف الالكتروني –مرجع سابق

٢- صحيح البخاري—كتاب الاطعمة-باب التسمية /٥٠٦٣ –

٣-اورده بن رجب الحنبلي في جامع العلوم والحكم جزء١ –حديث ١٧–ص ٣٧٩

بيمينك وكل مما يليك فما زالت تلك طعمتي بعد (رواه البخاري)٢. في هذا الحديث نستشف أن الارشاد المباشر من وسائل تصحيح الأداء على مستوى الممارسة

د- **مستوى الاتقان** : يقول الله تعالى :لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۖ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ۚ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٦﴾-يونس ، ويقول النبي صلى الله عليه وسلم :إن الله كتب الإحسان على كل شيء(رواه مسلم)٣ من هذا الحديث يستفاد ان اتقان الأداء مطلوب في كل اعمالنا ومرتبط بالثواب في الدارين.

هـ - **مستوى الإبداع وضمان الجودة** : بين القرءان الكريم كثير من أوجه الاداء المهاري التي تميزت بالأبداع ابتداء من الفكرة غير المألوفة انتهاء بتقييم العمل وفي هذا المستوى نجد ان الإبداع يوظف لحل مشكلة حلا جذريا أو دعم التنمية المستدامة بطريقة ضمان الجودة ،يقول تعالى: حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾ قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾ آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انفُخُوا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾ فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا ﴿٩٧﴾قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي ۖ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ ۖ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ﴿٩٨﴾-الكهف ،في الآيتين (٩٧و٩٨)نجد أشارات واضحة تدل على جودة الأداء وضمان إستمرارية المنتج في تحقيق الأهداف لسنوات طويلة وهذا مايسمى بالتنمية المستدامة.فقد فسر القرطبي(فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ)- (فإذا جاء وعد ربي أي يوم القيامة . وقيل : وقت خروجهم°.) ١

إن الاتجاهات الحديثة في التقويم ارتبطت بمنظور الجودة والاعتماد الأكاديمي فقد قدم (عبدالحفيظ سعيد 1430) ورقة عن مفهوم التقويم التربوي من منظور معايير الجودة والإعتماد واستعرض بإيجاز الإصلاحات والتطورات العديدة التي حدثت في النظام التربوي عامة والتقويم التربوي خاصة، ثم استعرضت المفهوم الجديد للتقويم و ما يسمى بالتقويم البديل وأغراضه

١- °تفسير القرطبي-المصحف الالكتروني – مرجع سابق

وأساليبه وعلاقته بالمفهوم المعاصر للتعلم وبكل من مفاهيم الجودة والاعتماد والمعايير والمساءلة التربوية. وتشير الدلائل إلى انه كلما ازدادت فعالية التقويم ازدادت معه الجودة التعليمية ذلك أن استراتيجيات التعليم التي ينفذها المدرسون والطلاب تتغير بتغير فلسفة التقويم ومستوياته وأساليبه.

ومن الدراسات الحديثة التي اكدت أهمية تكامل نواتج التعلم مع الأداء ، دراسة (اقبال زين العابدين درندري،٢٠١٠) حيث توصلت الى أن الحاجة الى تغطية المعارف والمهارات التي لا يمكن ان تتم بأنواع محدودة من طرق التقييم وأصبح هناك توجه نحو استخدام اسلوب نواتج التعلم المرتبط بالتقويم المستمر كما ظهرت الحاجة الى التركيز على التقويم البديل واختبارات الاداء. أما التوصيات فقد أكدت على تبادل الخبرات في مجال التقييم ونواتج التعلم،الاستفادة من النموذج المعاصر للتقويم القائم على المعايير المتمركز حول المتعلم والذي يهتم بالجانب الكيفي،تكاملية خطط التقييم ،أن يكون التقييم مدمج ويعكس الأداء عبر الزمن وتطوير أنشطة التقويم الذاتي.

٣-المحور الثالث :

أساليب التقويم المعتمد على الأداء في القرءان الكريم :

أساليب الأداء اللفظي:

- **أسلوب الاسئلة المفتوحة النهاية أو التي تتطلب إجابة ممتدة:**

هذا الاسلوب يكشف اتجاه ونمط التفكير لدى الفرد موضع التقويم فيسهل التعرف على حالة ونفسية الفرد وتشخيص حالته تمهيدا لعلاج الخلل ،يقول تعالى:

وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٩﴾-الزخرف ،اذن لماذا لاتعبدوا الله سبحانه وتعالى مادمتم تؤمنون به خالقا ؟ تأتي الإجابه في قوله تعالى:وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا

مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ ﴿٣﴾–الزمر

لقد وضح القرءان العظيم انماط مختلفة من الاسئلة و منها نماذج سيتم تداولها يوم القيامة وبهذا يكون لدى الفرد تصور كامل لما سيحدث يوم القيامة حتى يجنب نفسه ورود المهالك يقول تعالى: تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ ۖ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾ قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١٠﴾ – الملك

التقارير:

فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴿٢٢﴾إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾–النمل ،يتضح من الاية الكريمة أن ما جاء به الهدهد كان تقريرا كاملا في رصد الملاحظات التي شاهدها وتقييمها ،إن نماذج التقارير التي وردت في القرءان الكريم تبين كيفية التعامل مع الأوضاع السالبة خاصة التي تتعلق بالعقيدة أو العبادات والكليات عامة .

- العروض الشفوية :

قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ﴿٩٦﴾–طه ،الآية توضح عرض شفوي لما قام به السامري وفيه وصف دقيق للخطوات التي اتبعها ابتداء من تعامله مع الوضع الاستثنائي الذي شاهده لكي يتوصل الى منتج (عجل له خوار) فيكون سبب فتنة لبني إسرائيل . ويتضح من هذا الأسلوب أنه مهم لتنمية مهارات التقويم للمتعلم من خلال قصص السابقين .

- المحادثة :

أن محتوى المحادثة في القرءان الكريم يؤدي وظيفة تقويمية كبيرة حيث يعكس للمتعلم مواطن الخلل بطريقة مباشرة مما يسهل عملية التشخيص والعلاج للمواقف المماثلة التي قد يمر بها المتعلم مع إمكانية التعديل والإحلال، يقول تعالى: إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰ أَبِينَا مِنَّا

وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٨﴾ اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِن بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴿٩﴾–يوسف

- **المناظرة** : في هذا النوع من الأداء اللفظي لابد من توفر قدرات لفظية خاصة كالطلاقة اللفظية وسرعة البديهة والخلفية المعرفية زائدا فهم نفسية الطرف الآخر ونمط تفكيره،يقول تعالى:

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥٨﴾–البقرة

٢- أساليب تقويم الأداء المهاري:

- **التعرف :**

يعتبر من اساليب اختبارات الأداء التي توضح المام المفحوص بالخلفية المعرفية للموضوع موضع التقويم ومن النماذج التي وردت في هذا المجال

قوله تعالى: فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ ۖ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ ۚ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴿٤٢﴾ وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ مِن دُونِ اللَّهِ ۖ إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴿٤٣﴾ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ ۖ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا ۚ قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ ۗ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٤﴾–النمل

- **لعب الأدوار:**

يقول تعالى : قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ ۖ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا ۚ قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ ۗ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٤﴾– النمل،يتضح من الآية أن ملكة سبأ عندما لم تستطع تحديد ما هية الصرح وظنته لجة كشفت عن ساقيها تحسبا واستعدادا للعب دور من يدخل الماء. أما في قوله تعالى: فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ۖ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾–مريم ، في تفسير السعدي (فأشارت لهم إليه، أي: كلموه.)[١]،استخدمت مريم بنت عمران عليها السلام لغة الإشارة (الإيماء) ونجحت في لعب هذا الدور الذي تحققت أهدافه.

- **المحاكاة :**

١- تفسير السعدى–المصحف الالكتروني مرجع سابق

فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٣٠﴾ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ ۚ قَالَ يَا وَيْلَتَىٰ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي ۖ فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ﴿٣١﴾–المائدة،جاء في تفسير القرطبي(فبعث الله غرابا يبحث في الأرض قال مجاهد : بعث الله غرابين فاقتتلا حتى قتل أحدهما صاحبه ثم حفر فدفنه ، وكان ابن آدم هذا أول من قتل)[٢]–يستفاد من هذا الحديث أن في المحاكاة أو التقليد يمكن الاستفادة من النماذج الحية أو النماذج التي وردت في القصص القرءاني

- **معارض بلوغ المنتهى** : في هذا النمط من أساليب التقويم تعرض لنا الآيات الكريمات بعضا من الأعمال أو المجسمات التي تم عرضها وشهدها عدد كبير من المشاهدين وغالبا ما ترتبط بأدلة وبراهين تثبت في نهاية العرض حقيقة التوحيد وانتصار العقيدة السليمة على ما عداها من أفكار ضالة يقول تعالى في محكم التنزيل: قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ ﴿٨٧﴾ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُ خُوَارٌ فَقَالُوا هَٰذَا إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ ﴿٨٨﴾ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿٨٩﴾–طه كما ورد في قوله تعالى: فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنتَ مَكَانًا سُوًى ﴿٥٨﴾قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى ﴿٥٩﴾ طه

قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾قَالَ بَلْ أَلْقُوا ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾ فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَىٰ ﴿٧٠﴾– طه

- **الأداء العملي** : يقدم لنا القرءان الكريم نماذج للأداء يظهر من خلالها آلية التعامل معها كما يوضح لنا أهمية الرسالة التي يقوم على اساسها الأداء إذ لابد أن تكون سليمة ، ويتضح لنا أهمية القضاء على كل برنامج أو مؤسسة أوعمل رسالته غير سليمة ، يقول تعالى :وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ ۚ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ ۖ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٠٧﴾ لَا

١–تفسير القرطبي –المصحف الالكتروني –مرجع سابق.

٢–تفسير البغوي– نفس المرجع.

تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا ۚ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾– التوبة

يقول.(Ewell, 2005) إن أول خطوة لتطبيق تقييم فعال للمؤسسة هي رسالة المؤسسة.

كما ينهانا الله سبحانه وتعالى عن تخريب المخرجات ذات القيمة

وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ۚ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ ۚ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾–النحل–ورد في تفسير البغوي(لا ترجعوا في عهودكم، فيكون مَثَلكم مثل امرأة غزلت غَزْلا وأحكمته، ثم نقضته، تجعلون أيمانكم التي حلفتموها عند التعاهد خديعة لمن عاهدتموه، وتنقضون عهدكم إذا وجدتم جماعة أكثر مالا ومنفعة من الذين عاهدتموهم)٣

- **المشروع :** يقدم لنا القرءان في هذا المجال نماذج لمشاريع ناجحة قد وردت في قصص السابقين يقول تعالى: وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴿٣٢﴾ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْئًا ۚ وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا ﴿٣٣﴾ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِ أَبَدًا ﴿٣٥﴾– الكهف ويستفاد من الآية أن أي نعمة لم يحمد الله صاحبها ويكفر بها ويجحد تنزع منها البركة مهما كان حجمها أو نوعها ،اذا لابد من ارتباط العمل بالعبادة .

- **عينات العمل:** في هذا الأسلوب توضح شروط ومواصفات الأداء من خلال نموذج قد نال رضا المستهلك مع العمل على رفع جودة المنتج يقول تعالى: وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّن بَأْسِكُمْ ۖ فَهَلْ أَنتُمْ شَاكِرُونَ ﴿٨٠﴾–الأنبياء ،وقد ورد في تفسيربن كثير(قال قتادة : إنما كانت الدروع قبله صفائح ، وهو أول من سردها حلقا)١

- **التجريب :**

- نجد هذا المستوى في القرءان يلبي طموحا أو يبرهن على امكانية حدوث حقيقة غيبية أو يجيب على سؤال بطريقة عملية مما يبعث الراحة والطمأنينة النفسية ،يقول تعالى: وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾–البقرة–جاء في تفسير بن

كثير(ذكروا لسؤال إبراهيم عليه السلام ، أسبابا ، منها : أنه لما قال لنمرود : ربي الذي يحيي ويميت (أحب أن يترقى من علم اليقين في ذلك إلى عين اليقين ، وأن يرى ذلك مشاهدة)٢

- **الإبداع** : وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴿٣٢﴾ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْئًا ۚ وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا ﴿٣٣﴾ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِ أَبَدًا ﴿٣٥﴾–الكهف–تظهر لنا الآية نموذج للأداء الإبداعي في مجال البستنة حيث يتضح المستوى الرفيع للتخطيط وكذلك جودة المدخلات وبالتالى المخرجات .

٣– أساليب تقدير الأداء :

أ–**أسلوب التفضيل** : يصنف العمل حسب مستوى الإحسان ،يقول تعالى :الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴿٢﴾–الملك ،في هذه الآية يمكن استنباط اربعة درجات للسلوك(أحسن ، حسن ، سيئ ، أسوأ) ولقد ورد في تفسير الآية مع تفسير الجلالين والطبري(لِيَخْتَبِرَكُمْ فَيَنْظُر أَيّكُمْ لَهُ أَيّهَا النَّاس أَطْوَع ، وَإِلَى طَلَب رِضَاهُ أَسْرَع .)٣[٨]

ب– **أسلوب التصنيف حسب نوع الأداء** : في هذا الاسلوب الى صالحة أو غير صالحة وعلى اساس نوع العمل يقدر الحكم على المآل ،يقول تعالى :إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾–الكهف

ويقول تعالى :إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴿١٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴿١١﴾– البروج

ج– أسلوب إحصاء نواتج السلوك في صحيفة الأعمال : يقول تعالى :إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴿١٨﴾ – ق–ورد

١–تفسير بن كثير–المصحف الالكتروني –مرجع سابق

٢– تفسير بن كثير–المصحف الالكتروني –مرجع سابق

٣–انظرتفسير والطبري والبغوي وابن كثير وابن عاشور_ نفس المرجع

في تفسير القرطبي (ما يلفظ من قول فيتكلم به إلا لديه مَلَك يرقب قوله، ويكتبه، وهو مَلَك حاضر مُعَدٌّ لذلك.)[١٩]

خلصت الدراسة التي أجراها(سليمان حماد عبد الهادي،٢٠٠٢) الى النتائج التالية : من آليات وأساليب التقويم :المعايشة،الملاحظة العملية،التشبيه وضرب المثل،السجل التأريخي للأقوام والأمم السالفة،الاحصاء والتسجيل،والتقرير الميداني

اما دراسة (مراد ،٢٠٠١): التي هدفت إلى الكشف عن أساليب التقييم الأكثر استخداماً من قبل معلمي ومعلمات الحلقة الأولى من التعليم الابتدائي في البحرين توصلت إلى أن المعلمين والمعلمات يمارسون الأساليب الثلاثة المتضمنة في الاستبانة (الاختبارات، الملاحظة، ملف الانجازات).

٤- المحور الرابع :

- **خصائص التقويم المعتمد على الأداء :**

اجمعت أدبيات التقويم أن خصائص التقويم تشمل كل من (موضوعي ،ثابت ، شامل ، تعاوني ، مرتبط بالأهداف ،وسيلة وليس غاية،متنوع ،متميز ، مستمر، اقتصادي،علمي،يشخص ويعالج (تاج السر عبد الله وآخرون،٢٠٠٩) أما التقويم المعتمد على الأداء فيتسم بمزيد من الخصائص(الفريق الوطني للتقويم ،٢٠٠٤) التي تميزه عن غيره وهي :

تقويم مباشر للأدوار كما هو في واقع الحياة أو يحاكيها حيث تقوم فيه المهارات المعرفية والأدائية والوجدانية وبذلك يستمد مصداقيته وصدقه. تقويم متكامل يركز على تقويم العمليات والنواتج. يتيح للمتعلم دورا إيجابيا وفعالا في البحث عن المعلومات من عدة مصادر ومعالجتها. يمكن المتعلم من القيام بعملية التقويم الذاتي أثناء تنفيذ مهمة أو عمل أو مشروع. يمكن المتعلم من القيام بعملية التقويم الذاتي أثناء تنفيذ مهمة أو عمل أو مشروع. يعطي المتعلم والمعلم فرصة تعديل إجراءات ومهام التقويم بناء على التغذية الراجعة من أي منهما مما يساعد في الوصول الى مستوى عال من الجودة. يعطي المتعلم مجالا للدفاع عن أدائه بالحجج والبراهين لتبريرها منطقيا وعمليا.

١-تفسير القرطبي –المصحف الالكتروني –مرجع سابق

تفرد القرءان الكريم عن غيره من المرجعيات بكثير من الخصائص التي تجعل التقويم المستند الى الأداء عملية متكاملة تحمل بين طياتها مقومات تحقيق أهداف التقويم ويمكن تصنيف الخصائص كالتالي :

أ- خصائص ذات العلاقة بالمقوم :

- السمات الروحية العدل والمرونة والصبروالاتقان والاحسان والقدوة الحسنة ومهارات التواصل واستخدام وسائل الترغيب والترهيب والتوقيت والتدرج ومراعاة الفروق الفردية والقدرة على التفاعل مع المقوم ومعالجة معوقات الأداء والمتغيرات الدخيلة والاستعانة بنماذج وأمثلة عالية الجودة ، والتوثيق يقول تعالى: وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾-الأنعام-في هاتين الآيتين سرد مفصل للسمات المطلوبة في المقوم ومطلوب منه في نفس الوقت اكسابها للأشخاص موضع التقويم .

وفي قوله تعالى : وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ ۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ ﴿١٢٦﴾ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ ۚ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾-النحل-هذه الآية تشير الى أهمية العدل في التقويم وأضل من ذلك العفو.

ويقول تعالى: يا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ - يوسف ، في هذه الآية توضيح لأهمية تخير الوقت المناسب للدعوة الى الله سبحانه وتعالى.إن الرحمة من أهم السمات التى يجب أن يتسم بها المقوم وإلا ستكون النتيجة سلبية ،يقول تعالى: بِفِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ﴿١٥٩﴾-آل عمران

وفي قوله نعالى :ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴿١٢٥﴾ النحل – ولقد ورد في تفسير بن كثير(الموعظة الحسنة :أي بما فيه من الزواجر والوقائع بالناس ذكرهم بها،

ليحذروا بأس الله تعالى و(وجادلهم بالتي هي أحسن) أي : من احتاج منهم إلى مناظرة وجدال ، فليكن بالوجه الحسن برفق ولين وحسن خطاب

والصبر من المواصفات المطلوبة في المقوم المعلم ،يقول تعالى : وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ ۚ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ و[1] وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾–النحل

ويقول عز وجل : مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ۖ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ﴿٢٩﴾–الفتح–في هذه الآية يتضح لنا مدى التفاعل والتوافق ما بين المقوم والأفراد موقع التقويم وقد ورد في تفسير السعدي للآية (يخبر تعالى عن رسوله صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المهاجرين والأنصار ، أنهم بأكمل الصفات ، وأجل الأحوال ، وأنهم } أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ { أي: جادون ومجتهدون في عداوتهم ، وساعون في ذلك بغاية جهدهم ، فلم يروا منهم إلا الغلظة والشدة ، فلذلك ذل أعداؤهم لهم،وانكسروا ، وقهرهم المسلمون، } رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ { أي: متحابون متراحمون متعاطفون ، كالجسد الواحد ، يحب أحدهم لأخيه ما يحب لنفسه ، هذه معاملتهم مع الخلق ، وأما معاملتهم مع الخالق فإنك } تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا { أي: وصفهم كثرة الصلاة ، التي أجل أركانها الركوع والسجود).

- الترغيب بتاكيد استمرارية النعيم في أبهى صوره : هذا النوع من الترغيب يولد في النفوس الرغبة في استمرارية العطاء والعمل الصالح الذي يقربه الى الله سبحانه وتعالى،كما يدفعه الى التفكير الإبداعي حين يتأمل ويتفكر في الصورة المبدعة التى يوصف بها نعيم الجنة،يقول تعالى: يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿١٨﴾ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾– الواقعة

- **ابراز الابداع الالهي في خلق الجنان بصور حسية مدركة :**

١–تفسير بن كثير المصحف الالكتروني بجامعة سعود–http://quran.ksu.edu.sa/index.php#aya=16_125

٢–تفسير السعدي – نفس المرجع

٣–تفسير البغوي–نفس المرجع

وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾ فِيهِمَا مِن كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٣﴾ مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ۚ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٥﴾ فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٥٦﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٩﴾ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴿٦٠﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦١﴾ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٣﴾ مُدْهَامَّتَانِ ﴿٦٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٥﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٧﴾ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٩﴾ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ ﴿٧٠﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴿٧٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٧٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾ مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾– الرحمن– **وقد فسر البغوي (من دونهما جنتان)** جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما ، وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما ، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن).

- **المدح المرتبط بالأداء :**

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾ فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ﴿١٠﴾–المؤمنون

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾–الكهف

النهي المصحوب بالتعريف بثوابت القيم كالعدل:

وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴿٩﴾–الرحمن

- **الكشف عن بعض معوقات الاداء المرتبطة بالادراك:**

وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنتُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩٠﴾–يونس

وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِ أَبَدًا ﴿٣٥﴾–الكهف

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا بَقَرَةً ۖ قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ ۚ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَٰلِكَ ۖ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا ۚ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ ﴿٦٩﴾ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شاء[1] اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا ۚ قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ ۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾–البقرة

أما التوثيق فتظهر أهميته في حفظ الحقوق والوقائع والأداءات المراد تقويمها من النسيان وكذلك تحفظ خطوات الأداء والمواقف يقول تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ ۚ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ ۚ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ ۚ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا ۚ فَإِن كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ ﴿٢٨٢﴾– البقرة ، جاء في تفسير السعدي (الأمر بكتابة جميع عقود المداينات إما وجوبا وإما استحبابا لشدة الحاجة إلى كتابتها ، لأنها بدون الكتابة يدخلها من الغلط والنسيان والمنازعة والمشاجرة شر عظيم)[2]

ب– خصائص ذات علاقة بالمقوم :

١– تفسير البغوي–المصحف الالكتروني – مرجع سابق

٢– تفسير السعدي–المصحف الالكتروني – مرجع سابق

٣– صحيح البخاري كتاب بدء الوحي –الجزء(١)– ص ٣

- الدافعية والمثابرة، والصبر ،والسمات الروحية والوسطية ، وحرية الاختيار، والايجابية وحسن الظن ، وحسن التقدير ، وإدارة الأمور بحكمة ،والتقبل والتميز بالقدرات اللازمة كالمعرفة والقيم المطلوبة لانجاح عملية التقويم،المحاسبية والمسئولية الفردية.

يقول تعالى: إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ ﴿١١﴾–الرعد

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما الأعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو إلى امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه رواه البخاري٣

وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴿٤٥﴾–البقرة

لَّوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَٰذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ﴿١٢﴾–النور

وفي قوله تعالى :قَالَ اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي ۖ حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴿٥٥﴾–يوسف ،اما المثابرة وعدم التهاون والخزلان فقد ورد في قوله تعالى: وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٦﴾–ال عمران ، من المهم في الأداء الطاعة وتقبل الأوامر والتوجيهات،يقول تعالى: وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ –البقرة

أما الوسطية فتتمثل في قوله تعالى: وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾–الفرقان

أما حسن التقدير وادارة الأمور بحكمة فيتضح في قوله تعالى : فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾–النساء

وتتضح المحاسبية والمسئوولية في قوله تعالى: مَّنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾–فصلت ، وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴿٧﴾ –الزمر

ج– الخصائص ذات العلاقة بموضوع التقويم :

- النفع والأهمية وان يكون موضوعي وحيوي ،وقابل للتنفيذ ،وثابت وهادف وغير مكلف ومتدرج، ويمكن المتعلم من ممارسة التقويم الذاتي .

وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا ۗ وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٤١﴾– الحج –تدل هذه الآية على أهمية وفوائد تقويم الأداء فلقد جاء في تفسير الطبرى (معنى ذلك: لولا أن الله يدفع بمن أوجب قبول شهادته في الحقوق تكون لبعض الناس على بعض عمن لا يجوز شهادته وغيره، فأحيا بذلك مال هذا [١٣] ويوقي بسبب هذا إراقة دم هذا، وتركوا المظالم من أجله، لتظالم الناس فهدمت صوامع)١.

- ربط أهمية المهارة بمدى نفعها : قال تعالى: وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّن بَأْسِكُمْ ۖ فَهَلْ أَنتُمْ شَاكِرُونَ ﴿٨٠﴾–الانبياء،في هذه الآية تظهر أهمية المنفعة المتوقعة من موضوع الأداء وإلا فلا جدوى من المهارة وتعتبر تضييع للوقت كمن يمارسون العاب غير مفيدة أو السحر..الخ أما في قوله تعالى : ذَٰلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ۗ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ۗ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٣﴾–الشورى–هذه الآية تلفت انظار المقومين الى أن يكون التقويم غير مكلف حتى لا يكون حجرا على فئة دون اخرى.

أما في قوله تعالى :لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۖ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ۚ أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾–البقرة ، تتضح لنا أهمية القدرات اللازمة للأداء والتي تعتبر من الامور التى تظهر فيها الفروق الفردية

- **التدرج : يعتبر سمة أساسية من سمات الارشاد والتقويم في القرءان ومن النماذج التي يمكن اتخاذها مثلا التدرج في تحريم الخمر الذي استنباط خطواته كالآتي:**

١- مدح خمر الجنة والترغيب فيه: يقول تعالى في وصف خمر الجنة: مَّثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ ۖ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ

١–تفسير الطبري – المصحف الالكتروني –مرجع سابق

لَذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى ۖ وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ ۖ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ﴿١٥﴾_محمد

٢- توضيح الخلفية الثقافية للخمر: في الآيات التاليات بين المولى عز وجل الخلفية الثقافية للخمر موضحا انها ليست من الاهمية بمكان ولا تعتبر شيئ ضروري لا تستقيم الحياة بدونه يقول تعالى في الآيات التاليات:

وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ ۖ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا ﴿٣٦﴾__يوسف

يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا ﴿٤١﴾_يوسف

ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿٤٩﴾_يوسف

توضح الآيات أن الخمرمرتبط بثقافات وضعية انتشرت في القصور واماكن الترف وأنها ترتبط بالرخاء ووفرة المنتجات كالحبوب والتمر غيرها ورد في تفسير البغوي (يعصرون العنب خمرا)١

٣-التلميح بأن الخمر رزق غير حسن : يقول تعالى: وَمِن ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾_النحل

٤-تقييم ومفاضلة مزايا الخمر: يقول تعالى: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا ۗ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾_البقرة

٥-التحريم الجزئي للخمر مع توضيح أثره على البنية المعرفية: قال تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا ﴿٤٣﴾ _النساء

٦-التحريم الكلي للخمر مع توضيح الأسباب : يقول جل وعلا: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا

يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾_المائدة

وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾–ال عمران

قام اندريد وآخرون (Andrade, Heidi. et al.,2009)بدراسة هدفت إلى استقصاء أثر استخدام التقويم الذاتي مستندا إلى مجموعة من الإرشادات (Rubric)في الكفاءة الذاتية،)أشارت نتائج الدراسة إلى أن الكفاءة الذاتية في الكتابة في المجموعة التجريبية كان أفضل من المجموعة الضابطة، كما أشارت النتائج إلى وجود أثر للجنس حيت بينت الدراسة أن كفاءة الطالبات الذاتية كانت أعلى من كفاءة الطلاب الذاتية.

وقد خلصت [١٤] الدراسة التي أجراها(سليمان حماد عبد الهادي،٢٠٠٢) الى النتائج التالية: يتميز التقويم القرءاني بالشمول والموازنة، العدل والموضوعية،الصراحة والوضوح وثبوت الدليل وهدفية التقويم وأخلاقياته. أما المجالات تتمثل في: المخلوقات (الانسان،الحيوان والجان)،العقائد والأفكار،ومجال الأعمال ويعد التقويم الذاتي من أهم انواع التقويم .ومن فوائد التقويم : كونه غائي،أخلاقي،أخذ العبر والدروس ،إشاعة الشورى والحوار..من معوقات التقويم:المعارف والانفعالات السالبة الاضطرابات النفسية،غياب المنهج التربوي الهادف،ولقد أوصى الباحث بالآتي:زيادة الوعي والفهم للعصر الحاضرفي ضوء معايير التقويم القرءاني وذلك باتباع منهاج تربوي اسلامي يستهدف جميع مراحل النمو.

اما دراسة (محمد هاشم واحمد صومان ،٢٠١٢) هدفتّ إلى التعرف على مدى استخدام معلمي المدارس الحكومية الأردنية للتقويم الواقعي واتجاهاتهم نحوه. أشارت النتائج إلى أن المعلمين يستخدمون التقويم الواقعي بدرجة عالية. كما دلت النتائج على وجود اتجاهات إيجابية قوية لدى المعلمين والمعلمات نحو استخدام التقويم الواقعي ، وظهرت العديد من معيقات استخدام التقويم الواقعي مثل كثرة أعداد الطلبة في الصف ، وكثرة عدد الحصص المسندة للمعلم و نقص التدريب المقدم للمعلمين حول كيفية إعداد وتطبيق أدوات التقويم الواقعي .أوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين على كيفية إعداد أدوات التقومي الواقعي، وكيفية استخدامها،

١- تفسير البغوي المصحف الالكتروني – مرجع سابق

وفي هذا إشارة إلى ان نجاح تقويم الأداء يتطلب توفر الخصائص المطلوبة لانجاز عملية التقويم.

مما سبق يتضح أن خصائص التقويم في القرءان الكريم تتميز عن خصائص التقويم الواردة في الكتابات الحديثة للتقويم بتكاملها وتدرجها والوصف النوعي لما تحويه من قيم روحية في كل المستويات والمراحل.

المراجع :

١- القرءان الكريم

٢- إبراهيم المحيسن(١٩٩٩):تدريس العلوم ،تأصيل وتحديث،الرياض مكتبة العبيكان ، ص٢٨ .

٣- إقبال درندري(٢٠١٠): تقييم نواتج التعلم–نحو إطار مفاهيمي حديث في الاتجاهات المعاصرة للتقييم وجودة التعلم،مركز بحوث كلية التربية–جامعة الملك سعود،الرياض،ص ٦١ – ٦٣ .

٤- الفريق الوطني للتقويم.(٢٠٠٤). اسرتاتيجيات التقويم وأدواته:الإطار النظري.وزارة التربية والتعليم،عمان،الأردن.

٥- تاج السر عبدالله و أخرون (٢٠٠٩): القياس والتقويم التربوي ، ط٥، مكتبة الرشد ، الرياض .

٦- جبران مسعود(١٩٩٢):الرائد،معجم لغوي عصري،بيروت،دار الملايين، ص١٢١

٧- جمال الدين منظور (١٩٩٧):لسان العرب ، بيروت دار صادر للطباعة والنشر،ص٣٤٦

٨- خلود مراد(٢٠٠١) : أساليب التقييم لدى معلمي ومعلمات الحلقة الأولى من التعليم الابتدائي في ظل نظام التقييم التربوي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة البحرين.

٩- راشد حماد الدوسري (٢٠٠٤م) القياس والتقويم التربوي الحديث مبادئ وتطبيقات وقضايا معاصرة . دار الفكر . الأردن

١٠- سليمان حماد الحوامدة(٢٠٠٢):منهج التقويم في القرءان الكريم،رسالة دكتوراة منشورة،جامعة كراتشي–قسم الدراسات الاسلامية،باكستان ،ص٤

١١- صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٤م). التقويم التربوي البديل: أسسه النظرية والمنهجية وتطبيقاته الميدانية. القاهرة، دار الفكر العربي.

١٢- صحبي ابو جلالة ومحمد عليمات (١٤٢١ هـ) أساليب التدريس العامة المعاصرة . مكتبة الفلاح . الكويت .

١٣- غسان قطيط . (١٤٣٠ هـ) حوسبة التقويم الصفي . دار الثقافة . الأردن

١٤- فخري رشيد(٢٠٠٥):التقويم التربوي،دبي،دار القلم للنشر والتوزيع،ص١٣٩

١٥- كمال الدين محمد وحسن جعفر(٢٠١١):التقويم التربوي –مفهومه- أساليبه- مجالاته وتوجهاته الحديثة،ط٣،الرياض،مكتبة الرشد،ص١١٨

١٦- ماهر اسماعيل ومحب محمود(٢٠٠٥):التقويم التربوي –أسسه وإجراءاته،ط٤ ، مكتبة الرشد،ص ١٨

١٧- محمد الناصر، (٢٠٠٣) : أثر استخدام المعلم لأدوات التقييم الحقيقي في رفع مستوى تعلم مهارات الكتابة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بنين بمدارس المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البحرين.

١٨- محمد مدبولي (٢٠٠٤) . تطوير مساق الأصول الفلسفية للتربية في ضوء فلسفة التقييم المستند إلى الأداء ، دراسة تطبيقية ، دراسات تربوية واجتماعية كلية التربية جامعة حلوان ، المجلد العاشر ، العدد الأول . مصر

١٩- محمد مصطفى العبسي (٢٠١٠) التقويم الواقعي في العملية التدريسية . دار المسيرة

٢٠- محمود عبد الحليم و سهير كامل (٢٠١٣):مناهج البحث في التربية وعلم النفس،دار الزهراء ،الرياض

٢١- معتز احمد و برهان بلعاوي (٢٠٠٧م) فن التدريس وطرائقه العامة . دار حنين ومكتبة الفلاح . الكويت .

٢٢- مهيدات ، عبد الحكيم علي و المحاسنة، إبراهيم محمد (٢٠٠٩م) التقويم الواقعي ، دار جرير للنشر والتوزيع . الأردن .

23 - Andrade, Heidi. et al..(2009)," Rubric-Referenced Self-Assessment and Self-Efficacy for writing",The Journal of Educational Research, 102(4) 287-304.

24 - Brualdi, A. (1998) implementing performance assessment in the classroom. Pratical research and evaluation 6

25 -Ewell, P. (2005). *Applying learning outcomes concepts to higher education*:

An overview. Paper prepared for the Hong Kong University Grants Committee,

26 -Mcdonald , B. & Boud, D..(2003), The Impact of Self-Assessment on Achievement: The Effect of Self Assessment Training on Performance in External Examinations Assessment

المواقع الألكترونية :

٢٧- تفسير القرءان الكريم مشروع المصحف الالكتروني بجامعة الملك سعود-موقع : http://quran.ksu.edu.sa/index.php#aya=67_1

٢٨- الأحاديث النبوية الشريفة- موقع

٢٩- سنن ابي داؤود :كتاب الصلاة-باب متى يؤمر الغلام بالصلاة (٤٠١/٢)-الموقع:
http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=164345

٣٠- صحيح مسلم:كتاب المساجد ومواضع الصلاة(٦٦٧١/٧١)ص ٤٦٣
http://articles.islamweb.net/media/index.php?page=article&id=178255

31- صحيح البخاري:كتاب بدء الوحي -جزء (١) ص٣
http://articles.islamweb.net/media/index.php?page=article&id=178255

32- بن رجب الحنبلي -جامع العلوم والحكم-كتاب مسألة الجزء الاول-الحديث الحادي والعشرون – ص٥٠٦
http://library.islamweb.net/newlibrary/display_book.php?idfrom=113&idto=115&bk_no=81&ID=23#docu

33- صحيح البخاري—كتاب الاطعمة- باب التسمية /٥٠٦٣ موقع-http://www.al-islam.com/Page.aspx?pageid=695&BookID

-34- بن رجب الحنبلي - جامع العلوم والحكم-الجزء الاول حديث ١٩ -ص ٤٥٩ – موقع:
islam.com/Page.aspx?pageid=695&BookID

٣٦-عبد الحفيظ سعيد(١٤٣٠):الاتجاهات الحديثة في تقويم الطلاب من منظور الجودة،المجلة العربية للدراسات الامنية-المجلد ٢٥ – موقع:
http://uqu.edu.sa/files2/tiny_mce/plugins/filemanager/files/4300110/em_dar_49_5.pdf

٣٧- محمد عبد الوهاب واحمد صومان (٢٠١٢): مدى استخدام معلمي المدارس الحكومية الاردنية للتقويم الواقعي واتجاهاتهم نحوه ومعوقات استخدامه، مجلة جامعة الخليل للبحوث، مجلد ٧، العدد ١،ص٢٨٣- ٢٦٥- الموقع:

http://www.hebron.edu/docs/journal/v7 -1/vol7_1.265-283.pdf